كتف بكسر التا فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا
الدال لالتقا الساكنين اذ لو حرك الاولى لزال الغرض فقد زالت
كسرة ما بعد الواو في الصورتين فلم تعد قال
عجبت لمولود وليس له اب ، وذي ولد لم يلده ابوان ، ويمكن ان
يدفع بالعناية وتثبت عطفا على يحذف اي والواو تثبت بالفتح
تقدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف
يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية
ييجل بقلب الواو يا لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو
الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو
يا لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد اليا ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو يا وليست هذه
من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا
انه مختص بغير اليا ولا يكسرون اليا لا يقولون هو يعلم لثقل
ع الكسرة على اليا واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة
يقولون هل تيجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر
قعيدك الا تسمعيني ، ولا تنكأي قرح الفؤاد فييجعا ، ملامة
بكسر اليا والاصل يوجع ايجل امر من يوجل والاصل اوجل بكسر الهمزة
قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطلبه
مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها
اي ما قبل اليا المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال
علة الحذف اعني كسر ما قبل الاخر تقول يا زيد ايجل بلفظ بالواو
لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب باليا لان
الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف
عليها والابتدا بها فيه باليا نحو ايجل فتكتب باليا ولو تكتب في
الكتب

في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين
وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفا مقتضى الحذف كوجه اي
صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا
بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح
فت بان نحو يطا ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذف
الواو من يسع ويضع ويقع ويدع اي من الامثلة في الاصل يفعل بالكسر
ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر
لكن يرد على المصنف انه قال اذا زالت كسرة ما بعد الواو اعيدت
الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت
قلنا حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو
مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا
فمن لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا
وكذا ايضا فعلى تقدير تسليم ذلك في نحو يطا ويسع ويضع لتشكل في يسع فان
ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين
فهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت من يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر
يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم
انهم اماتوا ماضيهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي
اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه
وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جا في ضرورة الشعر
ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله
في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحملت ارضه من سمائه

Copyright © King Saud University